انت رسول الله حقا كما قالت الاعداء وان لك لاجرا اى ثوابا على احتمال ما قالوا
غير ممنون اى غير مقطوع لانك مستحق له على عملك وليس تفضلا ابتداء ولا منة على العبد وانك
لعلى خلق عظيم لفرط احتمالك وحسن مداراتك وقيل خلقه ما امره الله به فى قوله خذ العفو
وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين وقيل هو اداب القران روى ان عايشة سئلت
عن خلق رسول الله فقالت كان خلقه القرآن الست تقرا القران قد افلح المؤمنون فستبصر
ويبصرون اى فسترى ويرون يوم القيامة بايكم المفتون اى المجنون يقال فتن
اذا جن بالجنون والباء للالصاق ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله اى عن دينه
وهم المجانين على الحقيقة وهو اعلم بالمهتدين لدينه المستقيم وهم العقلاء على الحقيقة وفيه
تهديد وتعريض لابى جهل وغيره من قريش والباء زائدة والمفتون مصدر بمعنى الجنون
للضالين وتبشير للمتقين ثم نزل حين دعوه الى دين ابائه فامره الله تعالى اى فثبت
على دينه قوله فلا تطع المكذبين بالقران ودوا لو تدهن اى تمنوا ان تداهنهم
فيدهنون اى فداهنونك وهو خبر مبتدا محذوف اى فهم يدهنون ولذا لم ينصب بان اضمار ان
فى جواب التمنى ولا تطع كل حلاف اى كثير الحلف بالكذب فى دين الله مهين اى حقير
ضعيف فى الطاعة قوى فى المعصية وهو الوليد بن المغيرة هماز اى عياب مغتاب مشاء
بين الناس بنميم اى نميمة وهى نقل الكلام من قوم الى قوم على وجه الافساد مناع للخير اى

اى بخيل للخير للمال لا ينفق لنفسه ولا لغيره او مناع الغير عن الاسلام قيل كان الوليد ذا مال كثير
يقول لمن دخل دين محمد لا انفعه بشيء معتد اى ظالم اثيم اى فاجر عتل اى غليظ القلب
شديد الخصومة بالباطل بعد ذلك اى مع ذلك الوصف المذكور زنيم اى ملصق
بالقوم وليس منهم يعنى هو دعى فى قريش ادعاه ابوه بعد ثمانى عشرة سنة ولذلك
اجترا على كل معصية لا يرحم قال النبى عم لا يدخل الجنة ولد الزنا او ذو زنمة
وهى قطعة اللحم الثابت تحت عنق الماعزة ان كان ذا مال بهمزة الاستفهام للتوبيخ
قبل ان التى حذف منها لام التعليل وحذف متعلقه بعده بدلالة فلا تطع قبل اى
الان كان صاحب مال تطيعه يعنى لا تطعه بسبب ماله وبلا استفهام خبر اى لان
كان ذا مال وبنين كذلك يدل عليه قوله اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين اى
اباطيلهم وكذبهم سنسمه اى سنكويه كيا على الخرطوم اى على انفه اهانة له وعلما
يعرف به يوم القيمة انه كان من اسياد الكفار او هو ابو جهل قطع انفه بالسيف يوم بدر
فبقى علامة له وقيل هو سواد وجهه يوم البعث وخص الانف بالذكر لان الوسم عليه
اقبح انا بلوناهم اى اختبرنا اهل مكة بالقحط والجوع كما بلونا اصحاب الجنة اى البستان
الذى كان باليمن لصهر آن على رجل كريم اذا بلغ ثماره اتاه المساكين فلم يمنعهم من
الاكل والتزود منها فلما خلفه بنوه فيها فمنعهم ذلك اذ اقسموا اى حلفوا فيما بينهم
ليصرمنها اى ليقطعن ثمرتها ويذرونها سرا خوفا من المساكين قوله مصبحين اى داخلين

اذا محقه بالمجنون مجنون عملا او سمه

قالوا ان لا يلج جوف بنى آدم الا التراب

قال ابو تواضع غنيا لفقراء ذهب ثلثا دينه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1